لحى الله وردانا وأمّا أتت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب

الخنزير يأكل العذرة وكذلك بنات وردان تأكل العذرة في الحشوش ولا
تعارف الاسم جعله كالخنزير في أكل العذرة وجرير يقول له خرطوم ثعلب
ناتئ الوجه بوجهه كخرطوم الثعلب وهو أنفه وفمه

فما كان فيه الغدر إلا دلالة على أنه فيه من الأم والأب

أي غدره في دلالة على أنه ورث الغدر من أمه وأبيه يعني أنهما كانا
غدارين فالغدر موروث له لا عن كلالة وروى ابن جني بالدال وقال أي غدره
في دلالة على أن أمه غدرت فيه بأبيه فجاءت به لغير رشدة

إذا كسب الإنسان من هن عرسه فيا لؤم إنسان ويا لؤم مكسب

ينسبه إلى كسوب يعود إلى امرأته ويجعل ذلك الكسب له

أهذا اللذيّا بنت وردان بنته هما الطالبان الرزق من شر مطلب اللذيا

يقول تعالى هذا أو هذه اللذيا أهو الذي تنسب إليه بنات وردان وهي الحشرة
الذميمة ثم قال وهما يطلبان الرزق من شر مطلب لأنها تطلبه من الحشوش
وأما كرابحه وهو يطلبه من فرج عرسه من فرج

لقد كنت أنفي الغدر عن توس طيء فلا تعذلاني رب صدق مكذب

التوس الأصل يقول كنت أقول إن طيئا لا تغدر ولم تكن أبناؤهم غدارين
فلا تعذلاني فلست بغادر هذا لأنه ليس من الأصل الذي يدعي من طيء وقوله رب
صدق مكذب أي رب صدق يكذبه الناس يعني كنت صادقا في نفيي الغدر عن
طيء ولم يعرف ابن جني هذا فقال رجع عن نفي الغدر عنهم وليس في البيت
ما يدل على رجوعه عن نفي الغدر وقال يهجو كافورا

واسود

١٠٤

وأسود أما القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب

يقال للجبان نخيب ونخب وأصله أنه الذي أصيبت نخبة قلبه وهي سويداؤه للجبان
فهو منخوب القلب أي معاب بجبانة قلبه

لعله أهله
يموت به غيظا على الدهر أهله كما مات غيظا فاتك وشبيب

يقول أهل الدهر غضابا على الدهر من أجله وتمليكه عليهم فهم يموتون غيظا
على الزمان كما مات هذان

أعدت على مخصاه ثم تركته يتبع مني الشمس وهي تغيب

جرير أعرف الخصي على مخصاه أي خصيتيه بالهجاء ثم إني تركته ثم أقبلت عنه فلم يدركني
ولم يقدر علي كمن يتبع الشمس وهي تغيب فلا يدركها ومن نظر في هذا إلى قول
الآخر وأصبحت من ليلى الغداة كناظر مع الصبح في أعجاز نجم مغرب

إذا ما عدمت الأصل والعقل والندى فما لحياة في جنابك طيب

ويروى في جنابك يقول إذا لم يكن لك أصل ولا عقل ولا جود فما يطيب للأصحاب
عندك أو في جنابك والمعنى أن الحياة إنما تطلب عند كافور لأنه عادم لهذه الأشياء

قافية النون

وأنجز سيف الدولة إلى أبي الطيب قول الشاعر أرى حلقتي من جنب يحيى مكانها
وكانت قذى عينيه حتى تجلت فسأله إجازته فقال ورسوله واقف

لنا ملك لا يطعم النوم همه مماة لحي أو حياة لميت

أي ما يشتغل بالنوم إنما همته إحياء والجود فهو يميت بقتاله أعداءه ويحيي
بنواله أولياءه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)